



The Effectiveness of Play Counseling in Reducing Shyness among a Sample of School Children in Al-Qarabulli Area

Ruqayah Mohammed Abdulsalam Aljadi *

Department of Psychology, Faculty of Arts / Souq Al-Jum'ah, Azzaytuna University – Libya

مدى فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى عينة من أطفال المدارس بمنطقة القره بولي

رقية محمد عبدالسلام الجدي *
قسم علم النفس، كلية الآداب/ سوق الجمعة، جامعة الزيتونة، ليبيا.

*Corresponding author: mghft26@gmail.com

Received: 16-02-2026

Accepted: 08-04-2026

Published: 20-04-2026

Abstract

The present study aimed to identify the effectiveness of play counseling in reducing shyness among children by examining the level of shyness before, during, and after the implementation of the counseling program. The study adopted the quasi-experimental approach, as it is the most appropriate method for investigating the effect of a play counseling program on reducing shyness among children.

The study sample consisted of 35 school children in Al-Qarabulli area. The study tool was applied to measure the child's behavior related to shyness before, during, and after play counseling. The results showed that the level of shyness among children was high before the implementation of the program, with a relative weight of 77.90%. It then decreased during the implementation of the program to a moderate level, with a percentage of 59.62%. After the implementation of the program, the level of shyness decreased to a low level, with a percentage of 53.17%.

The results also indicated that there were no statistically significant differences attributed to the gender variable, while statistically significant differences appeared according to the age variable. This suggests that age may play a role in the degree of children's response to the counseling program. The study concluded that play counseling helps children express their feelings more effectively, increases their ability to interact and participate socially, and contributes to developing self-confidence and reducing withdrawal behavior and shyness.

Keywords: Play Counseling; Shyness; Children; School Children; Counseling Program; Social Interaction; Self-Confidence.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، وذلك من خلال قياس مستوى الخجل قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وأثناءه وبعده. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، باعتباره المنهج الأنسب لدراسة أثر البرنامج الإرشادي باللعب في خفض مستوى الخجل لدى الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (35) طفلاً من أطفال المدارس بمنطقة القره بولي، واستخدمت الباحثة مقياساً لسلوك الطفل المرتبط بالخجل، موزعاً على ثلاثة محاور: سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب، وسلوكه أثناء الإرشاد باللعب، وسلوكه بعد الإرشاد باللعب. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الخجل لدى الأطفال كان مرتفعاً قبل تطبيق البرنامج، إذ بلغ الوزن النسبي (77.90%)، ثم انخفض أثناء التطبيق إلى مستوى متوسط بنسبة (59.62%)، كما جاء بعد التطبيق في المستوى المنخفض بنسبة (53.17%). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر. وتوصلت الدراسة إلى أن الإرشاد باللعب يساهم في مساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بصورة أفضل، ويزيد من قدرتهم على التفاعل والمشاركة الاجتماعية، كما يساعد على تنمية الثقة بالنفس والتقليل من السلوك الانسحابي والخجل.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد باللعب، الخجل، الأطفال، البرنامج الإرشادي، التفاعل الاجتماعي.

مقدمة البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان، إذ تمثل الأساس الذي تتكون من خلاله ملامح الشخصية وتتبلور فيه الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية والعقلية. ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل في اكتساب أنماط السلوك المختلفة، وتتشكل لديه الاتجاهات الأولى نحو ذاته ونحو الآخرين، كما تتحدد قدرته على التفاعل الاجتماعي والتعبير عن المشاعر وبناء العلاقات مع المحيطين به. ولذلك فإن الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة لا يقتصر على تلبية احتياجاته الجسدية والتعليمية فقط، بل يمتد ليشمل رعايته النفسية والاجتماعية، ومساعدته على النمو المتوازن الذي يمكنه من التكيف مع البيئة المدرسية والأسرية والاجتماعية.

وتظهر لدى بعض الأطفال خلال مراحل النمو المبكرة مجموعة من المشكلات النفسية والسلوكية التي قد تؤثر في توافهم النفسي والاجتماعي، ومن أبرز هذه المشكلات مشكلة الخجل. فالخجل يعد من الظواهر النفسية الشائعة بين الأطفال، وقد يظهر في صورة تردد واضح عند التحدث أمام الآخرين، أو ضعف في المشاركة الصفية، أو تجنب اللعب الجماعي، أو الخوف من المبادرة والتفاعل مع الزملاء والمعلمين. وعلى الرغم من أن درجة بسيطة من الخجل قد تكون أمراً طبيعياً في بعض المواقف، إلا أن الخجل الزائد والمستمر قد يتحول إلى مشكلة نفسية واجتماعية تؤثر في نمو الطفل، وتحد من قدرته على التعبير عن نفسه، وتضعف ثقته بذاته، وتجعله أكثر ميلاً إلى الانسحاب والعزلة.

وتكمن خطورة الخجل عند الأطفال في أنه لا يظهر دائماً بوصفه مشكلة مباشرة أو واضحة، فقد يفسره بعض الآباء والمعلمين على أنه نوع من الأدب أو الهدوء أو الطاعة، في حين أنه قد يخفي وراءه شعوراً بالخوف والقلق وعدم الأمان. فالطفل الخجول غالباً ما يجد صعوبة في الاندماج مع أقرانه، وقد يتجنب الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة في الأنشطة المدرسية، كما قد يشعر بالارتباك عند التعامل مع الآخرين، الأمر الذي ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي وعلاقاته الاجتماعية وصورته عن نفسه. وإذا لم يتم التعامل مع هذه المشكلة في وقت مبكر، فقد تستمر آثارها في مراحل عمرية لاحقة، وتؤثر في شخصية الفرد وقدرته على التواصل الاجتماعي الفعال.

ومن هنا تبرز أهمية البحث عن أساليب إرشادية وتربوية مناسبة لمساعدة الأطفال على تجاوز الخجل أو التخفيف من حدته. ويعد الإرشاد باللعب من الأساليب الإرشادية الفعالة في التعامل مع الأطفال، لأنه يتناسب مع طبيعتهم النمائية وميولهم الفطرية. فاللعب ليس مجرد نشاط ترفيهي يمارسه الطفل لقضاء الوقت، بل هو وسيلة أساسية للتعلم والتعبير والانفعال والتفاعل. ومن خلال اللعب يستطيع الطفل أن يعبر عن مشاعره

وأفكاره ومخاوفه بصورة غير مباشرة، وأن يكشف عن صراعاته الداخلية بطريقة آمنة ومقبولة، كما يتيح اللعب للمرشد فرصة ملاحظة سلوك الطفل وفهم احتياجاته النفسية والاجتماعية. ويتميز الإرشاد باللعب بأنه يوفر بيئة آمنة تسمح للطفل بالتعبير عن ذاته دون خوف من النقد أو العقاب، كما يساعده على بناء الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على التواصل، وتحسين التفاعل مع الآخرين. فمن خلال الأنشطة الجماعية وتمثيل الأدوار والرسم والألعاب الحركية والتعاونية، يتعلم الطفل مهارات اجتماعية مهمة مثل المشاركة، والتعاون، واحترام الدور، والتعبير عن الرأي، والتعامل مع المشاعر السلبية. كما أن اللعب يساعد الطفل الخجول على التخلص التدريجي من الخوف والتردد، ويمنحه فرصا متكررة للتفاعل في مواقف اجتماعية بسيطة ومنظمة، مما يساهم في تقليل السلوك الانسحابي وزيادة الشعور بالأمان والانتماء.

وتزداد أهمية الإرشاد باللعب داخل البيئة المدرسية، لأن المدرسة تعد من أكثر البيئات التي يظهر فيها خجل الطفل بوضوح، سواء من خلال علاقته بزملائه أو مشاركته في الصف أو تفاعله مع المعلمين. فالمدرسة ليست مكانا للتعلم الأكاديمي فحسب، بل هي مجال اجتماعي واسع يتدرب فيه الطفل على التواصل والمشاركة وبناء العلاقات. ومن ثم فإن وجود برامج إرشادية قائمة على اللعب داخل المدارس يمكن أن يساهم في الكشف المبكر عن الأطفال الخجولين، وتقديم الدعم النفسي المناسب لهم، ومساعدتهم على الاندماج في الأنشطة المدرسية بصورة أفضل.

وانطلاقا من ذلك، جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوعا مهما يتمثل في مدى فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى عينة من أطفال المدارس بمنطقة القره بولي. وتسعى الدراسة إلى التعرف على مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وأثناءه وبعده، كما تهتم بالكشف عن الفروق في مستوى الخجل تبعا لبعض المتغيرات مثل الجنس والعمر. وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على أسلوب إرشادي مناسب لطبيعة الطفل، وتسعى إلى توظيف اللعب بوصفه وسيلة تربوية ونفسية تساعد على خفض الخجل وتنمية الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي.

وعليه، فإن دراسة فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال تمثل ضرورة تربوية ونفسية، خاصة في ظل حاجة المدارس إلى برامج إرشادية عملية تساعد الأطفال على التوافق النفسي والاجتماعي. كما أن نتائج هذه الدراسة قد تساهم في توجيه اهتمام المرشدين النفسيين والمعلمين وأولياء الأمور إلى أهمية اللعب المنظم في معالجة بعض المشكلات السلوكية والانفعالية، وتوفير بيئة داعمة تساعد الطفل على النمو السليم، والتعبير عن ذاته، والمشاركة الإيجابية في حياته المدرسية والاجتماعية.

مشكلة البحث

تعد مشكلة الخجل من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تظهر لدى الأطفال في مرحلة المدرسة حيث تجعل الطفل أكثر ميلا إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، وأقل قدرة على المشاركة والتعبير عن الرأي والتفاعل مع الزملاء والمعلمين. وقد يؤدي الخجل الزائد إلى ضعف الثقة بالنفس، والخوف من المبادرة، وتجنب الأنشطة الجماعية، مما يؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل وعلى الرغم من تعدد الأساليب الإرشادية المستخدمة في التعامل مع مشكلات الطفولة، فإن الإرشاد باللعب يعد من أكثر الأساليب ملائمة للأطفال، لأنه يتناسب مع خصائصهم العمرية والنمائية، ويمنحهم فرصة للتعبير عن مشاعرهم بطريقة غير مباشرة وآمنة.

وبناء على ذلك تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق برنامج الإرشاد باللعب؟
2. ما مستوى الخجل لدى الأطفال أثناء تطبيق برنامج الإرشاد باللعب؟
3. ما مستوى الخجل لدى الأطفال بعد تطبيق برنامج الإرشاد باللعب؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الأطفال تعزى لمتغير الجنس؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الأطفال تعزى لمتغير العمر؟

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو الإرشاد باللعب ودوره في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، إذ يعد الخجل من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر في قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية. ويمكن توضيح أهمية البحث من خلال الجوانب الآتية:

الأهمية العلمية:

يسهم البحث في توضيح العلاقة بين الإرشاد باللعب ومشكلة الخجل لدى الأطفال، من خلال إبراز دور اللعب بوصفه أسلوبا إرشاديا مناسباً لخصائص مرحلة الطفولة، يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته بطريقة غير مباشرة وآمنة. كما يضيف البحث إطاراً نظرياً يمكن أن يفيد الباحثين والمهتمين بمجال علم النفس والإرشاد النفسي المدرسي.

الأهمية التطبيقية:

يوفر البحث أساساً يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج إرشادية قائمة على اللعب، تستهدف الأطفال الذين يعانون من الخجل أو الانسحاب الاجتماعي داخل البيئة المدرسية. كما يمكن أن تفيد نتائج البحث المرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين في اختيار أساليب مناسبة للتعامل مع الأطفال الخجولين ومساعدتهم على تحسين تفاعلهم الاجتماعي.

الأهمية التربوية:

تبرز أهمية البحث في تأكيد دور اللعب كوسيلة تربوية وعلاجية تسهم في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، إذ يساعد اللعب على تنمية الثقة بالنفس، وتشجيع الطفل على المشاركة، وتقليل مشاعر الخوف والقلق في المواقف الاجتماعية. كما أن توظيف اللعب داخل المدرسة يمكن أن يجعل العملية الإرشادية أكثر ملاءمة لطبيعة الطفل وأكثر قدرة على تحقيق نتائج إيجابية.

الأهمية المجتمعية:

يسهم البحث في توجيه انتباه الأسرة والمدرسة إلى خطورة إهمال مشكلة الخجل لدى الأطفال، خاصة إذا تحولت إلى سلوك انسحابي دائم يؤثر في شخصية الطفل وعلاقاته الاجتماعية. كما يؤكد البحث أهمية التعاون بين أولياء الأمور والمرشدين النفسيين داخل المدارس من أجل توفير بيئة داعمة تساعد الطفل على التعبير عن ذاته والاندماج مع الآخرين بصورة صحية.

أهمية البحث للمدارس والمرشدين النفسيين:

يوجه البحث انتباه المرشدين النفسيين والأخصائيين داخل المدارس إلى أهمية استخدام البرامج الإرشادية القائمة على اللعب، باعتبارها من الأساليب المناسبة للتعامل مع الأطفال، لما توفره من فرص للملاحظة والتقويم والتدخل الإرشادي بطريقة قريبة من عالم الطفل واحتياجاته النفسية والاجتماعية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، وذلك من خلال دراسة الإرشاد باللعب بوصفه أحد الأساليب الإرشادية المناسبة لمرحلة الطفولة، لما يتميز به من قدرة على مساعدة الطفل في التعبير عن مشاعره وانفعالاته بطريقة غير مباشرة وآمنة. كما يسعى البحث إلى توضيح أهمية الإرشاد باللعب في التعامل مع بعض المشكلات النفسية والسلوكية التي قد تظهر لدى الأطفال، وخاصة مشكلة الخجل التي قد تؤثر في ثقة الطفل بنفسه وتفاعله مع الآخرين. كما يهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الخجل لدى الأطفال، وأهم أسبابه النفسية والاجتماعية والتربوية، والآثار التي قد تترتب عليه في حالة استمراره دون تدخل إرشادي مناسب. ومن بين الآثار ضعف المشاركة الاجتماعية، والتردد في التعبير عن الرأي، والخوف من المواقف الجماعية، والانسحاب من الأنشطة المدرسية.

ويهدف البحث كذلك إلى قياس مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق برنامج الإرشاد باللعب، ثم قياسه أثناء تطبيق البرنامج، وبعد الانتهاء منه، وذلك لمعرفة مدى التغيير الذي يحدث في سلوك الأطفال نتيجة استخدام هذا الأسلوب الإرشادي. كما يسعى إلى الكشف عن الفروق في مستوى الخجل لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس، لمعرفة ما إذا كانت استجابة الذكور والإناث للبرنامج تختلف أم لا، وكذلك الكشف عن الفروق تبعاً لمتغير العمر لمعرفة أثر المرحلة العمرية في الاستجابة للإرشاد باللعب. وأخيراً، يهدف البحث إلى إبراز دور الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، وتعزيز الثقة بالنفس، ومساعدتهم على المشاركة والتواصل مع الآخرين بصورة أفضل، بما يساهم في دعم توافقهم النفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية.

فرضيات البحث

تنطلق الدراسة الحالية من مجموعة من الفرضيات التي ترتبط بطبيعة موضوع البحث وأهدافه، حيث تفترض الدراسة أن برنامج الإرشاد باللعب يمكن أن يكون له دور إيجابي في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، وذلك من خلال ما يوفره من أنشطة مناسبة تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره والتفاعل مع الآخرين بصورة أفضل.

وتتمثل فرضيات البحث فيما يأتي:

1. توجد فروق في مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق برنامج الإرشاد باللعب وأثناءه وبعده، لصالح القياس البعدي.
2. يساهم برنامج الإرشاد باللعب في خفض مستوى الخجل لدى الأطفال، من خلال مساعدتهم على المشاركة والتعبير والتفاعل الاجتماعي.
3. يساهم الإرشاد باللعب في تنمية الثقة بالنفس وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الخجولين.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الأطفال تعزى إلى متغير الجنس.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الأطفال تعزى إلى متغير العمر.

وتسعى الدراسة من خلال اختبار هذه الفرضيات إلى التعرف على مدى فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، وبيان مدى اختلاف استجابة الأطفال للبرنامج تبعاً لبعض المتغيرات الشخصية مثل الجنس والعمر.

مصطلحات البحث

الإرشاد باللعب: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه طريقة إرشادية منظمة يتم من خلالها التواصل مع الطفل باستخدام أنشطة اللعب المناسبة لعمره وخصائصه، بما يساعده على التعبير عن مشاعره وانفعالاته وصراعاته الداخلية بطريقة غير مباشرة وأمنة.

الخجل لدى الأطفال: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه حالة نفسية اجتماعية تتمثل في شعور الطفل بالخوف والقلق والتوتر والارتباك عند التعامل مع الآخرين، وما يصاحب ذلك من تجنب للمواقف الاجتماعية وضعف في المشاركة والتفاعل.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

يعرف الإرشاد باللعب بأنه نشاط حركي وذهني يؤديه الطفل من أجل التعلم والاستكشاف والتفاعل مع العالم المحيط، كما يمنحه المتعة النفسية وينمي سلوكه ويشغل ذاته، ويعد جزءاً من عملية النماء العقلي والذكاء لدى الطفل (أبو أسعد، 2009، ص 195).

أساليب الإرشاد باللعب

1. اللعب الحر :ويعطى فيه الطفل الحرية الكاملة في اختيار اللعبة، بينما يقوم المرشد بملاحظة الطفل وتفاعلاته
2. اللعب المحدد :ويقوم فيه المرشد بالتخطيط لبيئة اللعب واختيار اللعبة المناسبة للطفل، بهدف مساعدته على التعبير عن خبراته المكتوبة والتخفيف من المشكلات الانفعالية
3. اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي :ويستخدم في بعض حالات الخوف، إذ يتم تعريض الطفل تدريجياً لمثيرات الخوف من خلال اللعب والدمى والأنشطة الرمزية (ملحم، 2008، ص 190)

مفهوم الخجل وأسبابه

،الخجل هو خوف من التقييم السلبي وارتباك وقلق يداهم الفرد عند قيامه بأداء قول أو فعل أمام الآخرين وقد يؤدي مع الوقت إلى تجنب التعامل مع الآخرين أو الاتصال بهم، ويصاحبه غالباً خوف وعدم ثقة وتردد وتفاذي للمواقف الاجتماعية

،وتتعدد أسباب الخجل لدى الأطفال، ومنها إهمال الطفل وعدم الاهتمام به، والنقد المستمر والسخرية منه مما يولد لديه الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس. كما أن التعامل القاسي أو التدليل المفرط والحماية الزائدة قد تؤدي إلى الخوف والانسحاب والخجل من التفاعل مع الآخرين (شلوف، 2015، ص 39-43)

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة رضا محمد وآخرين (2025)

هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب في خفض اضطراب الصمت الاختياري لدى الأطفال في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من (20) طفلاً من عمر (6-7) سنوات، وأسفرت النتائج عن انخفاض واضح في الصمت الاختياري وتحسن في قدرة الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس.

دراسة نجلاء روبي وعزة روبي (2023)

،هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج الإرشاد باللعب في تحسين المناعة النفسية لدى الأطفال المعرضين للتمتر والتقليل من مشاعر الخجل والانسحاب الاجتماعي لديهم. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من (40) طفلاً من عمر (5-7) سنوات، وأظهرت النتائج تحسناً في الحالة النفسية للأطفال وانخفاضاً في الخجل والسلوك الانسحابي.

دراسة علياء محمد (2023)

تناولت أنشطة الذكاء اللغوي وأثرها في خفض اضطراب الخجل لدى التلاميذ الموهوبين. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من (20) تلميذاً، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى الخجل وتحسن المشاركة داخل الفصل ومهارات التواصل والثقة بالنفس.

دراسة هيام سعدون عبود (2022)

هدفت إلى التعرف على أثر الألعاب الصغيرة في خفض الخجل لدى أطفال المرحلة الابتدائية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة بلغت (24) تلميذاً، وأظهرت النتائج انخفاضاً واضحاً في مستوى الخجل لدى أفراد المجموعة التجريبية وتحسناً في التفاعل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن الإرشاد باللعب والأنشطة القائمة على اللعب من الأساليب الفعالة في خفض الخجل والمشكلات المرتبطة به لدى الأطفال، إذ أكدت أغلب الدراسات حدوث تحسن في التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس بعد تطبيق البرامج الإرشادية القائمة على اللعب. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لدور اللعب في خفض الخجل والانسحاب الاجتماعي، بينما تتميز بتركيزها على قياس سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب وأثناءه وبعده، إضافة إلى دراسة الفروق تبعاً لمتغيري الجنس والعمر.

الإجراءات المنهجية والتحليلية منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع البحث الذي يهدف إلى التعرف على مدى فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال. ويقوم هذا المنهج على قياس مستوى الخجل لدى أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وأثناءه وبعده، ثم مقارنة النتائج لمعرفة مدى التغيير الذي طرأ على سلوك الأطفال بعد تطبيق البرنامج.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (35) طفلاً من أطفال المدارس بمنطقة القره بولي، ممن ظهرت لديهم بعض مظاهر الخجل مثل التردد في المشاركة، وضعف التفاعل الاجتماعي، والخوف من الحديث أمام الآخرين وقد توزعت العينة حسب متغيرات الجنس والعمر والصف الدراسي، كما تم التعرف على مدى مشاركة الأطفال السابقة في جلسات لعب موجهة.

البرنامج الإرشادي باللعب

يقصد بالبرنامج الإرشادي باللعب مجموعة من الجلسات المنظمة التي تعتمد على أنشطة اللعب الموجه، وتهدف إلى مساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، وتنمية الثقة بالنفس، وتحسين التفاعل الاجتماعي والتقليل من مظاهر الخجل والانسحاب. وقد تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة والألعاب المناسبة لعمر الأطفال، مثل الألعاب الجماعية، وتمثيل الأدوار، والرسم، والألعاب الحركية البسيطة، وأنشطة التعبير عن المشاعر.

جدول رقم 1: البرنامج الإرشادي باللعب المقترح

مؤشرات التقييم	الزمن	النشاط المستخدم	هدف الجلسة	رقم الجلسة
مشاركة الطفل وتقبله للجلسة	دقيقة 30	لعبة التعارف الجماعي	التعارف وبناء الألفة مع الأطفال	الأولى
قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره	دقيقة 30	الرسم والتحدث عن الصورة	تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه	الثانية
مبادرة الطفل للكلام والمشاركة	دقيقة 30	لعبة تمثيل الأدوار	تنمية الثقة بالنفس	الثالثة
تفاعل الطفل مع زملائه	دقيقة 30	ألعاب جماعية تعاونية	تحسين التفاعل الاجتماعي	الرابعة
انخفاض التردد والخوف	دقيقة 30	نشاط الحديث أمام المجموعة	تقليل الخوف من المشاركة	الخامسة
التعاون والمشاركة	دقيقة 30	لعبة التعاون وحل المشكلة	تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي	السادسة
قدرة الطفل على المبادرة	دقيقة 30	اختيار الطفل للعبة وتنفيذها	دعم الاستقلالية والمبادرة	السابعة

الثامنة	تقويم عام للبرنامج	نشاط جماعي ختامي	دقيقة 30	مقارنة السلوك قبل وبعد البرنامج
---------	--------------------	------------------	----------	---------------------------------

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة مقياسا لقياس سلوك الطفل المرتبط بالخجل، وتكون المقياس من ثلاثة محاور رئيسية: سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب، وسلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب، وسلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب، وقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي في التصحيح وفق البدائل الآتية: دائما = 3 درجات، أحيانا = درجتان نادرا = درجة واحدة. وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع السلوك المرتبط بالخجل، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الخجل وتحسن السلوك الاجتماعي.

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها باستخدام عدد من الإجراءات الإحصائية، منها المقارنة الطرفية للصدق التمييزي، ومعامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. وقد أجريت المعالجات باستخدام برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

جدول رقم 2: (نتائج اختبار) ت (للمقارنة الطرفية).

المحور	متوسط القيم الدنيا 27%	انحراف القيم الدنيا	متوسط القيم العليا 27%	انحراف القيم العليا	قيمة ت	مستوى المعنوية
سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب	8.33	1.528	14.00	1.000	17.000	دال 0.003
سلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب	7.67	1.155	14.00	1.000	19.000	دال 0.003
سلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب	9.67	1.155	17.67	0.577	13.856	دال 0.005

يتضح من جدول رقم 2 (أن قيم اختبار) ت (المحسوبة جاءت دالة إحصائيا عند مستوى 0.05)، مما يدل على قدرة الأداة على التمييز بين الدرجات الدنيا والعليا، ويؤكد صدقها التمييزي.

جدول رقم 3: (نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الجذر التربيعي لمعامل ألفا
سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب	5	0.810	90.00%

92.14%	0.849	5	سلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب
93.65%	0.877	6	سلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب

يتضح من جدول رقم 3 (أن معاملات الثبات لمحاول المقياس جاءت مرتفعة ومقبولة، إذ تراوحت بين (0.877) و(0.810)، وهي قيم تدل على تمتع الأداة بدرجة جيدة من الثبات والاتساق الداخلي (0.810).

جدول رقم 4: نتائج اختبار التجزئة النصفية

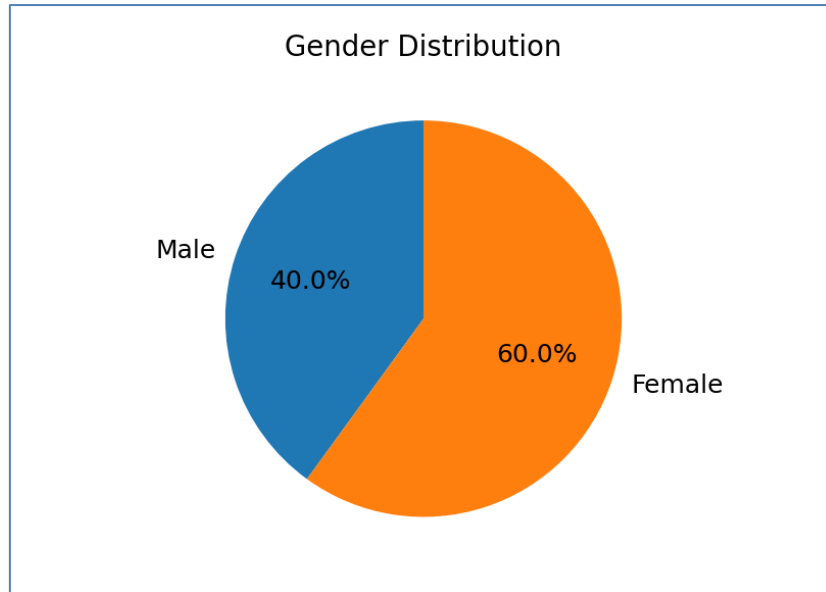
معامل ثبات سييرمان-براون	معامل الارتباط	عدد العبارات	المقاييس
0.903	0.839	5	سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب
0.920	0.889	5	سلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب
0.918	0.864	6	سلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب

يتضح من جدول رقم 4 (أن معاملات الارتباط وثبات سييرمان-براون جاءت مرتفعة، مما يعزز الثقة في ثبات أداة الدراسة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة).

تحليل المعلومات الأولية

جدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
40.0%	14	ذكر
60.0%	21	أنثى
100.0%	35	المجموع

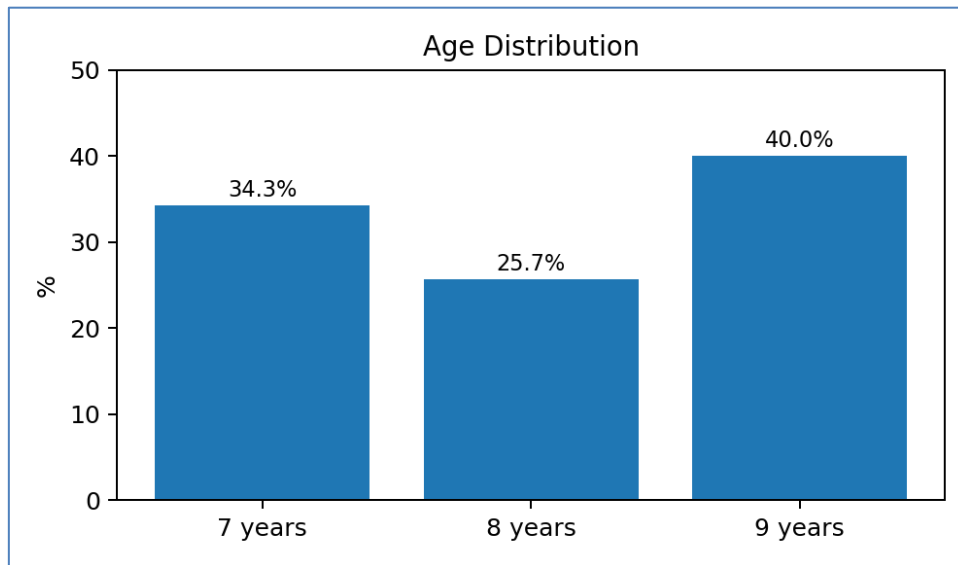


الشكل رقم 1: (التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الجنس).

،يتضح من جدول رقم 5 (والشكل رقم 1) (أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من الإناث بنسبة 60.0%) بينما بلغت نسبة الذكور 40.0%.

جدول رقم 6: (توزيع أفراد العينة حسب العمر)

النسبة	التكرار	العمر
34.3%	12	سنوات 7
25.7%	9	سنوات 8
40.0%	14	سنوات 9
100.0%	35	المجموع

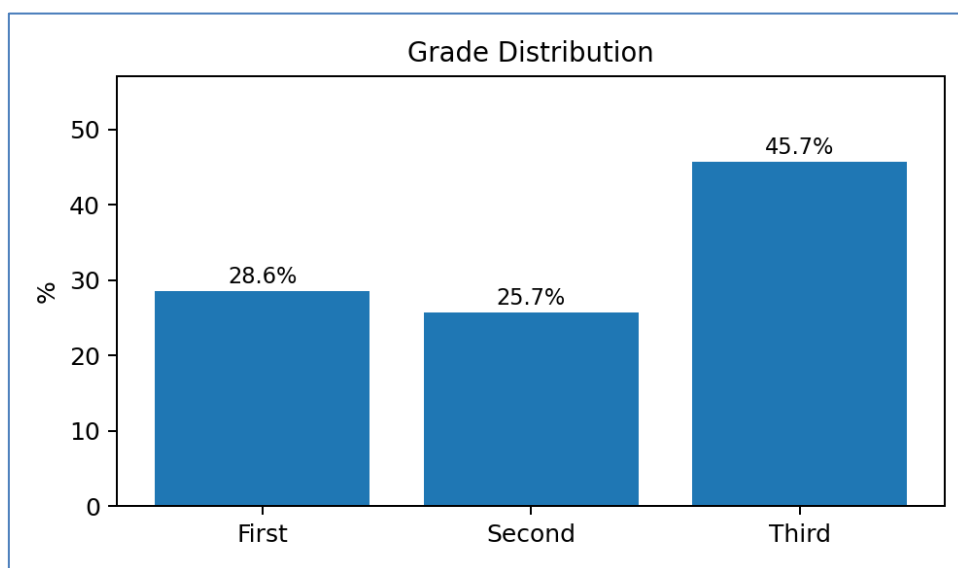


الشكل رقم 2: (التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب العمر)

يتضح من جدول رقم 6 (والشكل رقم 2) أن أعلى نسبة من أفراد العينة حسب العمر كانت لفئة 9 سنوات (بنسبة) 40.0%، تلتها فئة 7 سنوات (بنسبة) 34.3%، ثم فئة 8 سنوات (بنسبة) 25.7%.

جدول رقم 7: (توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي)

النسبة	التكرار	الصف الدراسي
28.6%	10	الأول
25.7%	9	الثاني
45.7%	16	الثالث
100.0%	35	المجموع

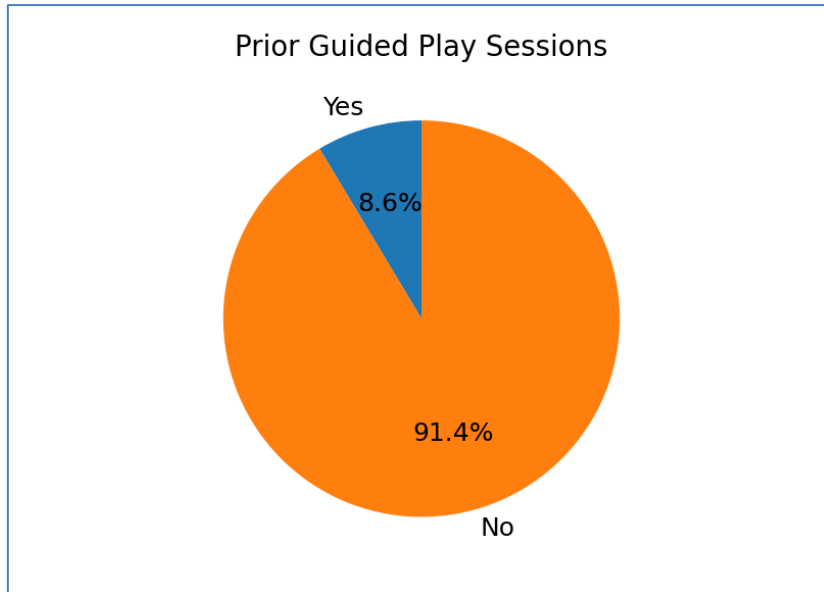


الشكل رقم 3: (التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الصف الدراسي)

يتضح من جدول رقم 7 (والشكل رقم 3) أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من الصف الثالث بنسبة 45.7%، ثم الصف الثاني بنسبة 25.7%، ثم الصف الأول بنسبة 28.6%.

جدول رقم 8: (توزيع أفراد العينة حسب المشاركة السابقة في جلسات لعب موجهة)

النسبة	التكرار	هل سبق للطفل المشاركة في جلسات لعب موجهة؟
8.6%	3	نعم
91.4%	32	لا
100.0%	35	المجموع



الشكل رقم 4): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المشاركة السابقة في جلسات لعب موجهة

يتضح من جدول رقم 8) والشكل رقم 4) (أن أغلب أفراد العينة لم يشاركوا سابقا في جلسات لعب موجهة بنسبة 91.4%)، بينما بلغت نسبة من شاركوا سابقا 8.6%) .
إجابة تساؤلات الدراسة
أوزان مقياس السلوك المرتبط بالخجل

جدول رقم 9): توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

المحور	عدد الفقرات	دائما 3	أحيانا 2	نادرا 1
سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب	5	15	10	5
سلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب	5	15	10	5
سلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب	6	18	12	6
الدرجة الكلية	16	48	32	16

تم حساب مدى المقياس الكلي من خلال طرح الدرجة الصغرى من الدرجة العظمى: $48 - 16 = 32$ ، ثم قسمة الناتج على ثلاثة مستويات، فكان طول الخلية 10.67. وبذلك تحددت مستويات المقياس كما هو موضح في جدول رقم 10).

جدول رقم 10): مستويات الحكم على درجات المقياس

المحور	منخفض	متوسط	مرتفع
قبل الإرشاد باللعب	من 5 إلى 8.33	من 8.34 إلى 11.66	من 11.67 إلى 15
أثناء الإرشاد باللعب	من 5 إلى 8.33	من 8.34 إلى 11.66	من 11.67 إلى 15
بعد الإرشاد باللعب	من 6 إلى 10	من 10.01 إلى 14	من 14.01 إلى 18
المقياس الكلي	من 16 إلى 26.66	من 26.67 إلى 37.33	من 37.34 إلى 48

السؤال الأول: مستوى الخجل قبل الإرشاد باللعب

جدول رقم 11): (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المقياس
مرتفعة	77.90%	2.2980	11.69	35	سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل

، يتضح من جدول رقم (11) (أن المتوسط الحسابي لمحور سلوك الطفل قبل الإرشاد باللعب بلغ) 11.69) و بانحراف معياري قدره (2.2980) (وبوزن نسبي) 77.90(%)، وهو يقع في المستوى المرتفع، مما يدل على ارتفاع مظاهر الخجل لدى أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.

السؤال الثاني: مستوى الخجل أثناء الإرشاد باللعب

جدول رقم (12): (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس سلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المقياس
متوسطة	59.62%	2.0284	8.94	35	سلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل

يتضح من جدول رقم (12) (أن المتوسط الحسابي لمحور سلوك الطفل أثناء الإرشاد باللعب بلغ) 8.94) ، و بانحراف معياري قدره (2.0284) (وبوزن نسبي) 59.62(%)، وهو يقع في المستوى المتوسط، مما يشير إلى حدوث تحسن أثناء تطبيق البرنامج مقارنة بمرحلة ما قبل التطبيق.

السؤال الثالث: مستوى الخجل بعد الإرشاد باللعب

جدول رقم (13): (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس سلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المقياس
منخفضة	53.17%	2.5355	9.57	35	سلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل

، يتضح من جدول رقم (13) (أن المتوسط الحسابي لمحور سلوك الطفل بعد الإرشاد باللعب بلغ) 9.57) و بانحراف معياري قدره (2.5355) (وبوزن نسبي) 53.17(%)، وهو يقع في المستوى المنخفض. وعلى الرغم من أن عدد عبارات محور ما بعد الإرشاد يختلف عن المحورين السابقين، فإن الوزن النسبي يوضح انخفاضاً عاماً في مستوى الخجل مقارنة بمرحلة ما قبل تطبيق البرنامج.

السؤال الرابع: الفروق تبعاً لمتغير الجنس

جدول رقم (14): (نتائج اختبار) ت (للفروق تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
قبل الإرشاد	ذكر	14	11.71	2.1636	33	0.059	0.953	غير دال
قبل الإرشاد	أنثى	21	11.67	2.4358				

غير دال	0.384	-0.882	33	1.9101	8.57	14	ذكر	أثناء الإرشاد
				2.1123	9.19	21	أنثى	أثناء الإرشاد
غير دال	0.348	-0.951	33	2.1291	9.07	14	ذكر	بعد الإرشاد
				2.7732	9.90	21	أنثى	بعد الإرشاد

يتضح من جدول رقم 14 (أن مستويات الدلالة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى الدلالة المعتمد مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الأطفال قبل الإرشاد، (0.05) باللعب وأثناءه وبعده تعزى لمتغير الجنس.

السؤال الخامس: الفروق تبعا لمتغير العمر

جدول رقم 15: نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق تبعا لمتغير العمر

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط 9 سنوات	متوسط 8 سنوات	متوسط 7 سنوات	المحور
دال عند 0.05	0.000	25.386	9.71	11.89	13.83	قبل الإرشاد
دال عند 0.05	0.005	6.396	7.86	8.78	10.33	أثناء الإرشاد
دال عند 0.05	0.014	4.928	8.71	8.67	11.25	بعد الإرشاد

يتضح من جدول رقم 15 (أن قيم مستوى الدلالة لجميع المحاور جاءت أقل من 0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير العمر.

جدول رقم 16: نتائج اختبار للمقارنات البعدية حسب العمر LSD

اتجاه الفروق	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	المقارنة	المحور
لصالح 7 سنوات	0.005	13.00	سنوات 7 / 8 سنوات	قبل الإرشاد
لصالح 7 سنوات	0.000	11.61	سنوات 7 / 9 سنوات	قبل الإرشاد
لصالح 8 سنوات	0.002	10.56	سنوات 8 / 9 سنوات	قبل الإرشاد
غير دال	0.054	10.33	سنوات 7 / 8 سنوات	أثناء الإرشاد

أثناء الإرشاد	سنوات 7 9 / سنوات	11.00	0.001	لصالح 9 سنوات
أثناء الإرشاد	سنوات 8 9 / سنوات	11.78	0.232	غير دال
بعد الإرشاد	سنوات 7 8 / سنوات	13.86	0.015	لصالح 8 سنوات
بعد الإرشاد	سنوات 7 9 / سنوات	14.12	0.008	لصالح 9 سنوات
بعد الإرشاد	سنوات 8 9 / سنوات	15.31	0.961	غير دال

يتضح من جدول رقم 16 (أن بعض الفروق بين الفئات العمرية كانت دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن العمر قد يؤثر في استجابة الأطفال للبرنامج الإرشادي باللعب. وقد ظهرت الفروق بصورة أوضح بين فئة والفئات الأكبر سناً في بعض المحاور (سنوات 7).

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن عرضها على النحو الآتي:

1. أظهرت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانوا من الإناث، حيث بلغت نسبتهن 60.0%، في حين بلغت نسبة الذكور 40.0%.
2. تبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة حسب متغير العمر كانت لفئة 9 سنوات بنسبة 40.0%، تلتها فئة 7 سنوات بنسبة 34.3%، ثم فئة 8 سنوات بنسبة 25.7%.
3. أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من أفراد العينة حسب الصف الدراسي كانت من تلاميذ الصف الثالث، حيث بلغت نسبتهم 45.7% من إجمالي العينة.
4. بينت النتائج أن أغلب أفراد العينة لم يسبق لهم المشاركة في جلسات لعب موجهة، حيث بلغت نسبتهم 91.4%، مقابل 8.6% ممن شاركوا سابقاً في مثل هذه الجلسات.
5. كشفت النتائج أن مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق برنامج الإرشاد باللعب كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي 11.69، وبلغ الوزن النسبي 77.90%.
6. أظهرت النتائج أن مستوى الخجل لدى الأطفال أثناء تطبيق برنامج الإرشاد باللعب انخفض إلى المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي 8.94، وبلغ الوزن النسبي 59.62%.
7. بينت النتائج أن مستوى الخجل لدى الأطفال بعد تطبيق برنامج الإرشاد باللعب جاء في المستوى المنخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي 9.57، وبلغ الوزن النسبي 53.17%.
8. أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج وأثناءه وبعده تعزى إلى متغير الجنس، مما يدل على أن استجابة الأطفال للإرشاد باللعب لم تختلف بين الذكور والإناث.
9. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج وأثناءه وبعده تعزى إلى متغير العمر، مما يشير إلى أن العمر قد يكون له أثر في درجة استجابة الأطفال للبرنامج الإرشادي.
10. تشير النتائج بصورة عامة إلى أن الإرشاد باللعب يعد من الأساليب الإرشادية المناسبة للتخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، كما يساهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي وتنمية ثقتهم بأنفسهم داخل البيئة المدرسية.

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخجل لدى الأطفال قبل تطبيق برنامج الإرشاد باللعب جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (11.69)، وبلغ الوزن النسبي (77.90%). وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة كانوا يعانون من مظاهر واضحة للخجل قبل تنفيذ البرنامج، مثل التردد في المشاركة، وضعف التفاعل مع الآخرين، والخوف من الحديث أو المبادرة داخل البيئة المدرسية. ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية قد يتأثرون بعوامل أسرية ومدرسية واجتماعية تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، وتجعل الطفل يميل إلى الانسحاب وتجنب المواقف الاجتماعية.

كما بينت النتائج أن مستوى الخجل أثناء تطبيق برنامج الإرشاد باللعب انخفض إلى المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (8.94)، وبلغ الوزن النسبي (59.62%). وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج بدأ يحدث أثرا إيجابيا أثناء التنفيذ، إذ ساعدت أنشطة اللعب الموجه على تشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل التدريجي مع زملائهم. فاللعب يتيح للطفل فرصة التعبير عن مشاعره بطريقة آمنة وغير مباشرة، كما يقلل من شعوره بالخوف والارتباك أمام الآخرين. ومن خلال الأنشطة الجماعية وتمثيل الأدوار والرسم والألعاب التعاونية، بدأ الأطفال يكتسبون قدرا أكبر من الثقة والقدرة على التواصل.

أما بعد تطبيق البرنامج، فقد أظهرت النتائج أن مستوى الخجل جاء منخفضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (9.57)، وبلغ الوزن النسبي (53.17%). وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي بعد التطبيق أعلى قليلا من المتوسط أثناء التطبيق، إلا أن الوزن النسبي العام يشير إلى انتقال مستوى الخجل من الدرجة المرتفعة قبل البرنامج إلى الدرجة المنخفضة بعده. وهذا يدل على أن الإرشاد باللعب أسهم في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، وأن البرنامج ساعدهم على تحسين قدرتهم على المشاركة والتفاعل الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك بأن استمرار تعرض الأطفال لأنشطة اللعب الموجه جعلهم أكثر ألفة بالمواقف الاجتماعية، وأكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم والتعامل مع الآخرين.

وتوضح المخططات البيانية الخاصة بمراحل القياس وجود انخفاض واضح في مستوى الخجل من مرحلة ما قبل التطبيق إلى مرحلة أثناء التطبيق، ثم استقرار المستوى في الدرجة المنخفضة بعد انتهاء البرنامج. فقد انخفض الوزن النسبي من (77.90%) قبل تطبيق البرنامج إلى (59.62%) أثناء التطبيق، ثم إلى (53.17%) بعد التطبيق. ويعكس هذا التدرج أن الإرشاد باللعب لم يكن مجرد نشاط ترفيهي، بل كان وسيلة إرشادية ساعدت الأطفال على التفاعل والتعبير وتقليل السلوك الانسحابي.

وفيما يتعلق بمتغير الجنس، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل قبل الإرشاد باللعب وأثناءه وبعده تعزى إلى الجنس. فقد بلغت قيمة الدلالة لمحور الخجل قبل التطبيق (0.953)، وأثناء التطبيق (0.384)، وبعده التطبيق (0.348)، وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتدل هذه النتيجة على أن الذكور والإناث استفادوا من البرنامج بدرجات متقاربة، وأن الإرشاد باللعب يناسب الأطفال عموما بغض النظر عن جنسهم، لأنه يعتمد على حاجات نفسية واجتماعية مشتركة مثل الحاجة إلى التعبير، والقبول، والتفاعل، والشعور بالأمان.

أما بالنسبة لمتغير العمر، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل قبل الإرشاد باللعب وأثناءه وبعده تعزى إلى العمر. فقد بلغت قيمة الدلالة قبل التطبيق (0.000)، وأثناء التطبيق (0.005)، وبعده التطبيق (0.014)، وهي قيم أقل من مستوى الدلالة (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن العمر قد يكون له أثر في درجة استجابة الأطفال للبرنامج الإرشادي، إذ تختلف قدرات الأطفال على الفهم والتفاعل والمشاركة باختلاف المرحلة العمرية. فالطفل الأكبر سنا قد يكون أكثر قدرة على فهم تعليمات النشاط والمشاركة الجماعية، في حين قد يحتاج الطفل الأصغر إلى وقت أطول لبناء الثقة والاندماج في الجلسات.

كما تبين من خصائص العينة أن أغلب الأطفال لم يسبق لهم المشاركة في جلسات لعب موجهة، حيث بلغت نسبتهم (91.4%)، مقابل (8.6%) فقط سبق لهم المشاركة. وتعد هذه النتيجة مهمة في تفسير أثر البرنامج، لأنها توضح أن معظم الأطفال تعرضوا لهذا النوع من الإرشاد لأول مرة، مما قد يفسر التحسن الملحوظ

في مستوى الخجل بعد تطبيق البرنامج. فاللعب الموجه أتاح لهم خبرة جديدة داخل المدرسة، ساعدتهم على التفاعل مع الآخرين في جو من القبول والتشجيع. وتدعم المخططات الخاصة بتوزيع العينة هذه النتائج؛ إذ أظهر مخطط الجنس أن الإناث مثلن النسبة الأكبر من العينة بنسبة (60.0%)، بينما بلغت نسبة الذكور (40.0%). كما أظهر مخطط العمر أن فئة 9 سنوات كانت الأعلى بنسبة (40.0%)، وهو ما يساعد في فهم الفروق المرتبطة بالعمر. أما مخطط الصف الدراسي فقد أظهر أن الصف الثالث مثل النسبة الأعلى من العينة بنسبة (45.7%)، مما يشير إلى أن عددا كبيرا من أفراد العينة كانوا في مرحلة عمرية ومدرسية تسمح لهم بالتفاعل مع أنشطة البرنامج بصورة أوضح. وبناء على ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة تؤكد فاعلية الإرشاد باللعب في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال، حيث أسهم البرنامج في خفض مستوى الخجل من مستوى مرتفع قبل التطبيق إلى مستوى منخفض بعد التطبيق. كما ساعد الأطفال على تحسين التفاعل الاجتماعي وتنمية الثقة بالنفس، خاصة أن اللعب يعد وسيلة مناسبة لطبيعة الطفل واحتياجاته النفسية. وتنسجم هذه النتيجة مع طبيعة الإرشاد باللعب الذي يركز على التعبير الحر، والتفاعل الجماعي، والتعلم من خلال النشاط، مما يجعله أسلوبا مناسباً للتعامل مع المشكلات الانفعالية والسلوكية في مرحلة الطفولة.

التوصيات:

1. الاهتمام بتطبيق برامج الإرشاد باللعب داخل المدارس لما لها من دور في التخفيف من مشكلة الخجل لدى الأطفال.
2. تدريب الأخصائيين النفسيين والمرشدين المدرسيين على استخدام فنيات الإرشاد باللعب بطريقة علمية ومنظمة.
3. إعداد برامج إرشادية قائمة على اللعب تتناسب مع الخصائص العمرية والنفسية للأطفال.
4. توعية أولياء الأمور بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الخجولين، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم دون خوف أو توبيخ.
5. تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل المدرسة بما يساعدهم على تنمية الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي.
6. متابعة الأطفال الذين تظهر عليهم مظاهر الخجل الشديد، وتقديم الدعم الإرشادي المناسب لهم في وقت مبكر.

المقترحات

1. إجراء دراسة مشابهة على عينة أكبر من الأطفال وفي مراحل عمرية مختلفة.
2. إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية الإرشاد باللعب وأساليب إرشادية أخرى في خفض الخجل لدى الأطفال.
3. دراسة أثر الإرشاد باللعب في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال الخجولين.
4. دراسة أثر الإرشاد باللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي والعلاقات مع الزملاء.
5. تصميم برنامج إرشادي متكامل قائم على اللعب لخفض الخجل وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

المراجع والمصادر

أولا: الكتب العلمية

1. أبو أسعد، أحمد. (2009). الإرشاد المدرسي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. ملحم، سامي. (2008). الإرشاد النفسي للأطفال. دار الفكر للنشر والتوزيع.
3. شلوف، محمد. (2015). المشكلات السلوكية للأطفال. دار الكتاب الوطنية.
4. ثانيا: الدراسات والبحوث العلمية

5. رضا، محمد عبد الرحمن، وآخرون. (2025). فاعلية برنامج قائم على اللعب لخفض اضطراب الصمت الاختياري لدى الأطفال في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان.
6. علي، علياء محمد. (2023). أنشطة الذكاء اللغوي وأثرها في خفض اضطراب الخجل لدى التلاميذ الموهوبين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
7. روبي، نجلاء، وروبي، عزة. (2023). فاعلية برنامج الإرشاد باللعب لتحسين المناعة النفسية لدى الأطفال المعرضين للتمتر. مجلة دراسات في الطفولة والتربية.
8. عبود، هيام سعدون. (2022). أثر الألعاب الصغيرة في خفض الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية الأساسية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJERE** and/or the editor(s). **LJERE** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.